وزارة الصحة
Ministry of Health

المسلك الأخلاقي في التعامل مع المريض

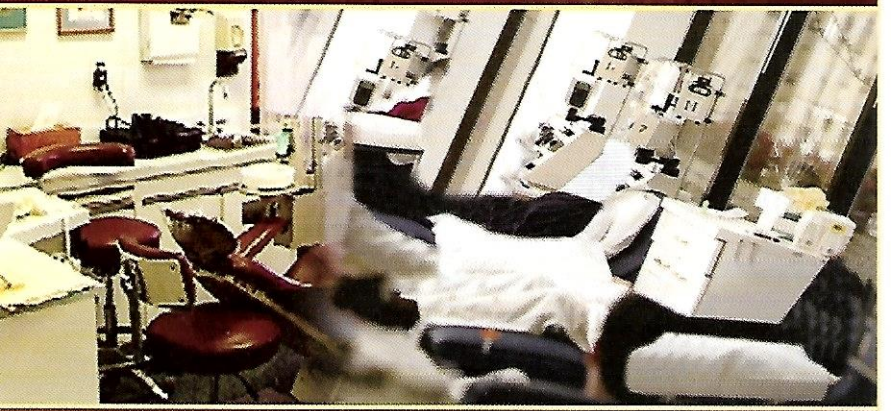

تأليف
فواز بن لوفان الظفيري

مديرية الشؤون الصحية بمحافظة حفر الباطن
إدارة التوعية الدينية

١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م

المسلك الأخلاقي
في التعامل مع المريض

تأليف

فواز بن لوفان الظفيري

مديرية الشئون الصحية بمحافظة حفر الباطن
إدارة التوعية الدينية

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م

ح فواز بن لوفان الظفيري ، ١٤٢٩هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الظفيري ، فوازبن لوفان
المسلك الأخلاقي في التعامل مع المريض . / فوازبن لوفان الظفيري . – حفر الباطن ، ١٤٢٩هـ
٢٤ ص ، ١٢ × ١٧سم
ردمك : ٧ - ٠١١٨ - ٠٠ – ٦٠٣ - ٩٧٨

١- المرضى ٢- الطب – الأخلاقي المهنية ٣- الأداب الإسلامية
أ - العنوان

ديوي ٢١٢،٨ ١٤٢٩/١٤٣٤

رقم الإيداع : ١٤٢٩/١٤٣٤
ردمك : ٧ - ٠١١٨ - ٠٠ – ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٩هـ

مقدمة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه إلى يوم الدين أما بعد :

الحمد لله الذي خلق الإنسان من علق وعلمه بالقلم علمه ما لم يعلم وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد ﷺ القائل:(المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله)[١] إخواني وأخواتي يا من يتعاملون مع فئة من الناس هم بحاجة إلى المساعدة أكثر من غيرهم وهم أيضاً في حاجة إلى التخفيف من مصابهم وهم (المرضى) الذين أقعدهم المرض والذين أصيبوا بإصابات مختلفة في أجسامهم سواء أدخلوا المستشفى أو الذين يتلقون العلاج عن طريق العيادات الخارجية في المستشفيات و المراكز الصحية ، وأهم فئة من هؤلاء هم الذين أدخلوا المستشفيات ، إنهم قد أصيبوا في أجسامهم وأصيبوا في أحاسيسهم وقلوبهم !!! كيف بإنسان كان بين

---

(١) رواه مسلم .

أهله وأصحابه وفجأة على سرير بين أناس لا يعرفهم، إذن فهم بحاجة إلى عناية ورحمة وشفقة فيجب أن يكون التعامل معهم كما يوجبه ديننا الحنيف وما أمرنا به الله جل وعلا وما أمرنا به رسولنا الكريم ﷺ من حسن التعامل مع الآخرين والرفق بهم فالخلق الرفيع في التعامل مع المريض يكون كالآتي :

١. التخفيف من روع المريض ومواساته :

عندما يأتي المريض إلى المستشفى ويقابله الطبيب يكون خائفاً مرعوباً لا يعرف ماذا سيعمل له من إجراءات وبعضهم يكون مضطرباً قلقا ؟ ، فعندها يجب على الطبيب أو الممرض أن يخففا من روع أخيهما المسلم ، إذا كان شيخاً كبيرا أناديه بألفاظ محببة إليه فيها سماحة ولين ورفق في القول مثل (**ياوالدي ، ياعماه**) فهي محببة للقلوب تشتاق إليها النفوس وإذا كان طفلاً صغيراً بالابتسامة ومسح رأسه فاعتبر أن الشيخ الكبير أباك والطفل الصغير طفلك فكيف تعاملهما ؟ وإذا كان رجلاً وشاباً بالتخفيف عليه بالحديث معه وتذكيره بالله

وأن المرض فيه أجر للمسلم الصابر المحتسب ، أيها الحبيب قال ﷺ (**من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة**)[١]، أنظر إلى الأجر العظيم والمثوبة من تنفيس كرب إخوانك المرضى أسال الله أن يخفف عنا وعن المسلمين من أهوال يوم القيامة .

فكن رحيما بالمسلمين وتمثل الإسلام بأخلاقك ومعاملاتك وشئون حياتك كلها . وأعط صورة جميلة عن الإسلام دين الرحمة والسلام ولا تكن مشاكلك الخاصة تطغى عليك وعلى أخلاقك وأسلوبك في التعامل مع المريض وعامله بلطفٍ ولين وأبشر بالأجر المضاعف والحسنات من رب الأرض والسموات .

والله جل وعلا يقول : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾[٢].

---

(١) رواه مسلم .

(٢) سورة الكهف آيه : ٣٠ .

الأمانة وعدم إفشاء أسرار المريض :

الأمانة أمرها عظيم قال جل وعلا ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾[1]. فالأمانة لعظيم شأنها وكبير أمرها أشفقت وخافت السماوات السبع الطباق أن تحملها وتتحملها ... وأشفقت الأرضين السبع الشداد التي شدت بالأوتاد أن تتحملها وتحملها وكذلك الجبال الشم الشوامخ الصلاب . وذلك مهابة ورهبة من الجبار جل جلاله وتقدست أسمائه لأن تضييعها تضييعاً لحق من أعظم الحقوق ، وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴾[2] ، ولعظم هذه الصفة كانت من صفات أنبياء الله – عليهم السلام – حيث قال كل نبي لقومه : ﴿ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ

---

(١) سورة الأحزاب آية (٧٢) .

(٢) سورة المعارج آية (٣٢) .

أَمِينٌ ﴾[١]، وقال الملك ليوسف عليه السلام ﴿ إِنَّكَ ٱلْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾[٢]، وقالت احدى المرأتين عن موسى – عليه السلام – ﴿ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴾[٣]، وعرف النبي ﷺ بالأمانة ولقب بالأمين قبل البعثة ، وقصة وضع الحجر الأسود مشهورة حيث فرح القوم بمقدمه ﷺ وقالوا : هذا الأمين[٤] . وأمانته ﷺ كانت سببا في زواجه من أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها . بل إن الله جل وعلا وصف بها جبريل عليه السلام : ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴾[٥] وقال سبحانه : ﴿ مُّطَاعٍ ثَمَّ

(١) سورة الدخان آية (١٨) .
(٢) سورة يوسف آية (٥٤) .
(٣) سورة القصص آية (٢٦) .
(٤) تاريخ الطبري .
(٥) سورة الشعراء آية (١٩٣) .

أَمِينٍ ﴾[١]، فالأمانة من صفات أنبياء الله، ومن صفات أتباعهم ، وتتأكد عند من يكلف بعمل يرتبط بمصالح المسلمين أو مصالح الدولة ، ومن نعم الله على العبد المؤمن ان يسخره ويستعمله فيما فيه خير للعباد وماكان نفعه متعد ، والله جل وعلا كما أكرم ومدح من حفظ الأمانة ، ذم وعاب من خان الأمانة ووصفه بأبشع الصفات وأشنعها ... قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴾[٢] وهذه الآية اشتملت على جميع أنواع الأمانات التي يتلبس بها العبد أو يكلف بها وفيها التحذير الشديد من خيانة ماأؤتمن عليه المسلم . وقد قال جل وعلا : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴾[٣]. فالمسلم الذي يخشى الله جل وعلا

---

(١) سورة التكوير آيه (٢١) .
(٢) سورة الأنفال آية (٢٧) .
(٣) سورة الأنفال آية (٥٨) .

ويطلب رحمته ومغفرته يكون أميناً في جميع معاملاته سواء كان في البيت أو العمل أو أي مكان فهو يتمثل بأخلاق المؤمن فيكون محافظاً على الأسرار وهنا عند التعامل مع المريض يجب عدم إفشاء أسراره فهو في حالة ضعف وقلة حيلة إلا بالله جل وعلا ثم بمن يطببونه من الأطباء والممرضين فقد يقول أشياء وتكون من أسراره الخاصة فيجب على كل من يباشر المريض أن يكون أميناً لا يقوم بإفشائها عند أصحابه مثلاً أو عند أهله ويكون مدعاة للضحك والاستهزاء وهذا محرم ولا يجوز قال الله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ ﴾ [1] ، وفي تفسير هذه الآية: يا ايها

(١) سورة الحجرات آية (١١) .

الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشريعته لا يهزأ قوم مؤمنون من قوم مؤمنين؛ عسى أن يكون المهزوء به منهم خيرًا من الهازئين، ولا يهزأ نساء مؤمنات من نساء مؤمنات؛ عسى أن يكون المهزوء به منهنَّ خيرًا من الهازئات، ولا يَعِبْ بعضكم بعضًا، ولا يَدْعُ بعضكم بعضًا بما يكره من الألقاب، بئس الصفة والاسم الفسوق، وهو السخرية واللمز والتنابز بالألقاب، بعد ما دخلتم في الإسلام وعقلتموه، ومن لم يتب من هذه السخرية واللمز والتنابز والفسوق فأولئك هم الذين ظلموا أنفسهم بارتكاب هذه المناهي[١] ، وقال تعالى ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾[٢]،وفي تفسير هذه الآية : [**الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بقول أو فعل من غير ذنب عملوه،**

---

(١) التفسير الميسر .

(٢) سورة الأحزاب آية (٥٨) .

فقد ارتكبوا أفحش الكذب والزور، وأتوا ذنبًا ظاهر القبح يستحقون به العذاب في الآخرة[١] ألا يتقي الله من أخذ عيوب الناس مطية له في كل مجلس وتغافل عن عيوبه وذنوبه الكثيرة ، قال ﷺ (إن الرجل ليتكلم بالكلمة ليضحك بها جلساءه يهوي بها أبعد من الثريا)[٢] ، وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول : من كثر كلامه كثر سقطه ، ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار أولى به[٣] .

وقال بن مسعود رضي الله عنه : إياكم وفضول الكلام حسب امريء مابلغ حاجته[٤] ، وقال

---

(١) التفسير الميسر .
(٢) رواه الأمام أحمد
(٣) جامع العلوم والحكم ١٦١.
(٤) جامع العلوم والحكم ١٦١ .

بن عباس رضي الله عنه : يا لسان قل خيرا تغنم أو اسكت عن شر تسلم[١] .

وقال يحيي بن معاذ : ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال (إنك إن لم تنفعه فلا تضره ، وإن لم تسره فلا تغمه ، وإن لم تمدحه فلا تذمه[٢] .

وهذا الصحابي الجليل أبو الدرداء رضي الله عنه وأرضاه لما رأى امرأة سليطة اللسان قال (**لو كانت هذه خرساء لكان خيرا لها**)[٣] وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأرضاه : لو سخرت من كلب ، لخشيت أن أكون كلبا ، وإني أكره أن أرى الرجل فارغا ليس في عمل آخرة ولا دنيا[٤] .

ويقول عون بن عبد الله : ما أحسب أحدا تفرغ لعيب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه[٥] .

---

(١) كتاب الصمت ٦٦ .
(٢) تنبية الغافلين ١٧٨ .
(٣) كتاب الصمت ٨٩ .
(٤) السير ٤٩٦/١ .
(٥) صفة الصفوة ١٠١/٣ .

وذكر عن إبراهيم بن أدهم ٠٠ أنه دعي إلى طعام فلما جلس قالوا : إن فلانا لم يجيء ، فقال رجل منهم: إن فلانا رجل ثقيل ، فقال إبراهيم : إنما فعل هذا بي بطني حين شهدت طعاما ، اغتبت فيه مسلما ، فخرج ولم يأكل ثلاثة أيام[١] .

يقول الشاعر :

دع عنك ذكر فلانة وفلان
واجنب لما يلهي عن الرحمن
واعلم بأن الموت يأتي بغتة
وجميع ما فوق البسيطة فان
فإلى متى تلهو وقلبك غافل
عن ذكر يوم الحشر والميزان[٢]

أخي الحبيب انظر إلى سيرة سلفنا الصالح رضي الله عنهم وأرضاهم ، لنسير على نهجهم

(١) تنبيه الغافلين ١٧٩/١ .
(٢) شذرات الذهب ٨٧ .

ونتبعهم فهم والله اتقى قلوباً وأنقى سريره كيف لا وهم استقوا هذا المعين من خير البرية أجمعين نبينا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه

يقول بن قيم الجوزية رحمه الله وغفر له :

يا باغي الإحسان يطلب ربه
ليفوز منه بغاية الآمال
انظر إلى هدي الصحابة والذي
كانوا عليه في الزمان الخالي

فأين نحن من هؤلاء ؟؟؟ فاتقوا الله واعلموا أن الأمانة أمرها عظيم .

٣. اختيار الكلمات الطيبة والمناسبة عند الكشف على المريض :

عند الكشف على المريض يجب على الطبيب أو الذين يباشرون المريض من ممرضين أو ممرضات اختيار الكلام اللين مع المريض فهو في حالة اضطراب وخوف فيحتاج إلى الطمأنينة والهدوء والتيسير عليه ، فلا يكون بنهره والإغلاظ عليه

والتلفظ عليه بألفاظ فيها تهكم وكأنه مجرم أخذ للمحاكمة فالذي يغلظ على المريض وينهره ليس فيه مروءة المسلم وأخلاق المؤمنين قال ﷺ : [المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده] (١) .

وقد يكون المريض من كبار السن والأطفال فأين الرحمة هل نزعت من القلوب ، قال ﷺ: [ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا ليس منا] (٢)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ﷺ : [لا تنزع الرحمة إلا من شقي] وقال ﷺ [الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السماء] (٣)، وكيف إن كان المريض من غير المسلمين ألا ندعوه إلى الإسلام ونبين له من تعاملاتنا أخلاق الإسلام والمسلمين فأنت إما أن تعطي صورة

---

(١) رواه أبو داود .
(٢) رواه أبو داود .
(٣) رواه أبو داود .

طيبة عن الإسلام أو صورة سيئة، يقول الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله : ومحاسن دين الإسلام كثيرة جداً لا تحصى وكيف لا وهو دين الله الذي يعلم كل شيء وله الحكمة البالغة والحجة الدامغة وهو الحكيم العليم في كل ما يقدره ويقضيه وفي كل ما يشرعه لعباده ، فلا خير إلا دعا إليه رسولنا عليه الصلاة والسلام ودل أمته عليه ، ولا شر إلا حذرهم منه كما في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال : ((ما بعث الله من نبي إلا كان حقاً عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم)) .

وفي مسند أحمد بإسناد صحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : ((إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق)) ورواه الحافظ الخرائطي بإسناد جيد : بلفظ ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق)) .

وإن ما نلاحظه اليوم من دخول الناس أفواجاً من الكفرة والمشركين وأهل الكتاب من اليهود والنصارى في الإسلام ، إنما هو دلالة على فشل الديانات والفلسفات الأخرى في إيجاد الطمأنينة والراحة والسعادة للناس ، والواجب على المسلمين وخاصة الدعاة أن ينشطوا بين هذه الأمم لدعوتهم إلى دين الله ولا ننسى قبل القيام بذلك أن نتمثل الإسلام فينا علماً وسلوكاً فالبشرية بحاجة إلى من يخرجهم من الظلمات إلى النور بإذن الله ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ (١) (٢) ، فأنت سفير الإسلام لغير المسلمين ، واعلموا أيها الزملاء أن المريض ضعيف

(١) سورة فصلت الآية (٣٣) .

(٢) من كلمة لسماحته بعنوان (التعريف بالإسلام) مجموع الفتاوى ٢ : ٢١٢ – ٢١٥ ، بتصرف .

ترك أهله وأولاده وأحبابه وقدم إليك لتخفف من روعه وخوفه وتواسيه مما حل به من مرض وألم فلنتعامل مع المريض بلين ورحمة فهو المريض اليوم وأنت لا تعلم قد تكون المريض غداً فحسن الخلق هو من صفات المؤمن فليكن شعارنا وديدننا في كل شئون حياتنا التعامل بالأخلاق الحسنة قال ﷺ [إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم][1].

٤-المريض في المستشفى وواجبنا نحوه :

المريض المنوم في المستشفى يحتاج إلى توجيه الأنظار نحوه لماذا ؟ لأن المريض في هذه الحالة يتعرض إلى ضغوط نفسية بسبب المرض وترك الأهل والأحباب والزملاء ، فيأتي دور العاملين في المرفق الصحي المباشرين للمريض بدعوته وتذكيره بالله وأن الله يغفر الذنوب جميعا وحثه على التوبة والافتقار إلى الله قال تعالى ﴿ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا

(١) رواه أبو داود .

عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾[1]، وتخفيف حالته النفسية وحثه على الصبر ، فاغتنم هذا الأجر العظيم أيها الحبيب ، ومن الضروري والذي أراه أنه فيه تخفيف على المريض ألا وهو إيجاد (هاتف أو جوال) يخص المرضى من الجاليات المسلمة وغير المسلمة ليقوموا بالاتصال على ذويهم ومن يحبونهم لأن بعضهم قد يكون الهاتف قد أتلف من جراء حادث مروري أو غيره من الأسباب وخاصة من العمالة الوافدة فيالها من دعوة إلى الله وتخفيف ومواساة للمرضى .

أيها الأخوه الأعزاء : إن هذا الدين (الإسلام) عظيم أمرنا بكل ما هو خير لحياتنا الدنيا وما هو خير لآخرتنا ، يجب أن لا ننسى إخواننا الغالين علينا وإخواننا الذين أصابهم المرض ابتلاء من الله ليرفع درجتهم ويكفر عن سيئاتهم ، لنقف معهم

(١) سورة الزمر آية (٥٣) .

ونساعدهم في محنتهم واعلموا أن الابتسامة مفتاح القلوب وهي صدقة كما قال النبي ﷺ : [تبسمك في وجه أخيك صدقه] (١). ((**فالأعمال تكتب علينا فلنعمل الأعمال الصالحة ما استطعنا**))

قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال ﷺ : (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه) (٣).

---

(١) رواه ابنه حبان .

(٢) سورة الأنفطار آية (١٠) ، (١١) ، (١٢) .

(٣) رواه مسلم .

إنها والله لأمور عظيمة غفل عنها الكثير وعمل بها القليل ، فيها زيادة الحسنات ومضاعفة الدرجات وتكفير السيئات ، فهل آن لنا أن نسلك طريقها ونتخذها منهجا في حياتنا ونذكر بها بعضنا البعض عسى الله أن يرحمنا ويكفر عنا سيئاتنا وأن يتوفنا وهو راض عنا وأن يخفف عنا سكرات الموت وأن يحشرنا مع زمرة الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أؤلئك رفيقا آمين يارب العالمين.

نسأل الله العلي القدير أن نكون هداة مهتدين وللإسلام داعين وبصراط الله

المستقيم متمسكين وبالأخلاق الحسنة الطيبة متمثلين ولإخواننا وأحبابنا المرضى لينين هينين يا رب العالمين .

وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

الفهرس

الموضـــوع	الصفحة
المقدمة	٥
التخفيف من روع المريض ومواساته	٦
الأمانه وعدم إفشاء أسرار المريض	٨
أختيـار الكلمـات الطيبـة والمناسـبة عنـد الكشف على المريض.....	١٦
المريض في المستشفى وواجبنا نحوه.....	٢٠
الفهرس	٢٤

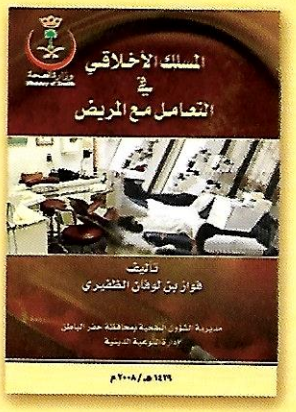

نصيحة موجهة إلى كافة المسلمين

فيا معشر المسلمين : راقبوا الله سبحانه ، وبادروا إلى التقوى في جميع الحالات ، وحاسبوا أنفسكم عند جميع أقوالكم وأعمالكم ومعاملاتكم ، فما كان من ذلك سائغا في الشرع فلا بأس من تعاطيه ، وما كان منها محظورا في الشرع فاحذروه ، وإن ترتب عليه طمع كثير فإن ما عند الله خير وأبقى ، ومن ترك شيئا اتقاء الله عوضه الله خيرا منه ، ومتى راقب العباد ربهم واتقوه سبحانه بفعل ما أمر ، وترك ما نهى ، أعطاهم الله سبحانه ما ترتب على التقوى من العزه و الفلاح و الرزق الواسع ، و الخروج من المضايق و النجاه في الدنيا و الآخره .

فضيلة العلامة الشيخ / عبدالعزيز بن عبدالله بن باز رحمه الله تعالى

١) فتاوى ابن باز (ج ٢ص ١٤٤)

مطابع الحميضي ت: ٤٥٨١٠٠٠ فاكس: ٤٥٩٢٢٢٧ الرياض

ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠١١٨-٠٠-٧